

76- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بالله والحمد لله. وصلی وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب - 00:00:02

رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم العاشر من من شهر رجب من عام ستة واربعين واربع مئة والـ 00:00:38 الف من الهجرة - مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا وتأملا ونبش يعني كما يقال جو اخر مع هذه الآيات القرآنية وهذه الكنوز العظيمة عندما تقرأ هذه الآيات او تحضر مجلسا من مجالس القرآن في بيت من بيوت الله سبحانه وتعالى الطاهرة ويحصل - 00:00:53

الفضل العظيم من ان الملائكة تحفك الان باذن الله والرحمة تغشاك والسكينة تنزل عليك. ولذلك تجد بعد الدرس سواء هذا الدرس او غيره من انشراح الصدر والراحة النفسية. وذكر الله سبحانه وتعالى في الملا الاعلى يذكره الحاضرين في الملا الاعلى. يعني لو ذكرك اي شخص من الناس في مجلس من - 00:01:24

مجالس لا نالك من السعادة ما نالك. فكيف يذكرك الله سبحانه وتعالى في الملا الاعلى عند الملائكة المقربين. فلا شك ان مثل هذه المجالس المباركة يحرص عليه الانسان شد الحرص على ان يناله ما يناله من هذا الفضل العظيم - 00:01:50 سورة الذاريات والحديث عنها وما ما تتضمنه هذه الآية سورة الذاريات من السور المكية ولما نقول من السور المكية القرآن انقسم في سورة في نزوله على مرحلة المراحل المكية والمراحل المدنية. المرحلة المكية يعني عن الآيات التي نزلت والسور التي - 00:02:12 نزلت قبل الهجرة ونعرف جميعا الوضع قبل الهجرة النبي صلی الله عليه وسلم في بداية دعوته ومن اسلم من المهاجرين وكيف عذبوا وكيف اوذوا و موقف المعاذين الكفار من اهل مكة الذين اصروا - 00:02:42

وعلى الكفر والعناد كيف تأتي الآيات المكية ستجد ان الآيات المكية بأسلوبها قوي تختلف. بخلاف الآيات المدنية هي تخاطب اناس امنوا وصدقوا واتبعوا من الانصار والمهاجرين يختلف. فالسورة هذه هي من السور - 00:03:02 المدنية وتلاحظ ان هذا الجزء الذي دخلنا عليه وهو جزء يسمى جزء الذاريات وهو الجزء الرابع من من اسفل او تستطيع ان تقول هو الجزء السادس والعشرون او السابع والعشرون - 00:03:22

هذا صورة كلها مكية ما عدا سورة الحديث التي هي اخر هذا الجزء. والا كله مكي هذه السورة افتتحها الله سبحانه وتعالى بالقسم. والذاريات والسورة التي بعدها والطور والسورة التي بعدها والنجم. كلها - 00:03:41 قسم قسم. اسلوب القسم اسلوب يكون استعماله عندما يكون الشخص اللي امامك لا يقبل منك. لما تقول انا حضرت يقول لك لا ما حضرت والله حضرت اقسم بالله اني حضرت. اذا اسلوب تأكيد. القرآن يستعمله. طيب لماذا يستعمله هنا؟ والدلائل. ولاحظ شف يعني لما - 00:04:05

اما الفقر قسم والدلائل قسم. ثم بعدها مباشرة يقول والسماء ذات الحبك. القسم الآخر يعني قسمين في آيات متقاربة يدل على اي شيء يدل على ان الامر امر عظيم. يحتاج الى وقفة وتأمل. وانت دائما اذا مررت بآيات فيها قسم - 00:04:30 انها فيها شأن عظيم. وصور الجزء الاخير جزء عم فيه من القسم شيء عظيم كثير ما تمر على آية الا لا اقسم بهذا البلد والشمس

والضحى والليل والفجر والعصر كلها اساليب قسم اسلوب تأكيد لان المخاطبين منكرين لا يريدون ان - 00:04:50

هذه الدعوة والا لو تقبلوها مباشرة لما احتاج الخطاب الى مثل هذه الاساليب القوية سورة الذاريات عرفنا انها من السور المكية. طيب اذا قلنا انها من السور الملكية ماذَا يعني؟ نقول انها تعالج - 00:05:17

قضايا العقيدة. تؤكد على تصحيح العقيدة. اناس امامك يعبدون الاصنام. يعبدون اوثان يعبدون حجارة حجر وشجر ما ينفع ولا يضر 00:05:37 وينكرون البعث ويقولون ما في بعث. هذى حياتنا فقط نموت ونحيا. ولا يؤمنون بالله ولا بوحدانيته. ويكررون بالله -

ويكفرون بالرسول ويكررون بالقرآن ويكررون بالملائكة تأتي هذه الايات تصحح هذا هذا العقيدة تصححها تعيدهم الى ماذَا الى فطرتهم. هم فطروا على التوحيد. ما من مولود الا ويرد على الفطرة على التوحيد - 00:06:01

فاراد القرآن ان يصحح عقائدهم. ولذلك شف يؤكد اكتر قضية قضية عالجها القرآن وناقش فيها قضية ماذَا؟ الایمان باليوم الآخر. كفار يقول ما في جنة ولا في نار ولا في بعث ولا شيء خلاص نموت وننتهي - 00:06:18

في بعث في جنة في نار الله ما خلق الخلق هكذا عبئنا. ما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلما ذلك ظن الذين كفروا ما هو بصحيح هذا الله خلق السماوات وخلق الارض لاقامة العدل. حتى الله ينصف المظلوم حقه وينتقم - 00:06:36

من الظالم لا يمكن ان يكون هناك ظالم يظلم ويترك. هذا عبئ هذا ما ما يأتي في ما يأتي في حكم الله. ولذلك تأكد على ان هناك بعثا وجزاء وجنة ونار. والناس يحشرون ويحاسبون. ويكون لهم - 00:06:59

قرار اخر يستقررون فيه في جنة او نار. وتلاحظ السورة من بدايتها. لما اقسم الله بالذاريات عطف عليها على اي شيء قال انما توعدون. انما توعدون لصادق. اليوم يوم الآخر الذي نحن نعدكم به ونبعثكم من قبوركم وعد - 00:07:19

صادق. ثم قال بعدها وان الدين الواقع. ما هو الدين احسنت لان بعض الناس ماذَا يقول؟ يقول الدين الشرع الشرع الدين هنا هو ماذَا يوم القيمة. مثل ما قال سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال مالك يوم الدين. وقال وما - 00:07:42

ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك. بل هنا الدين مراد به وان كان القرآن يستعمل الدين. يستعمله الدين الشرعي يقول سبحانه وتعالى الدين ان قال سبحانه وتعالى آآ في ايات اخر قال ان آآ ان الدين عند الله الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام - 00:08:06

فالدين هنا شرع. الدين الخالص لله. الا لله الدين الخالص. يعني الشرع. طيب انت لما تتأمل هذه السورة الان سورة الذاريات وقبلها ماذَا؟ اللي تحدثنا عنها في لقاءات ماضية سورة قاف - 00:08:29

سورة قاف كلها وعيد شديد. كلها عيد شديد في بيان سكرات الموت. وخروج النفس ثم بعث الناس من قبورهم ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد كله عرض للحساب - 00:08:50

والجنة والنار لما يقول الله سبحانه وتعالى يوم يقول لجهنم هل امتلأت؟ ثم يقول بعدها واذلت الجنة احاديث كله حتى في اخر اية ماذَا يقول؟ فذكر بالقرآن من يخاف هو عيد تأتي سورة الذاريات تؤكد هذا الامر. انما توعدون انما توعدون الواقع وانما توعدون صادق وان الدين - 00:09:10

ثم يؤكد ذلك سبحانه وتعالى لما يعرض لك هؤلاء موقف هؤلاء الكفار وعذابهم في نار جهنم يوم وهم على النار يفتنتون. ثم يأتي بعدها ان المتقين في جنات وعيون. اذا السورتان متقاربتان من حيث - 00:09:35

الوعيد والوعد ونتائج ذلك والبعث والجزاء والجنة انت يعني اذا اردت اذا اردت ان تصل الى درجة عالية في قراءة القرآن قراءة صحيحة ما هي هي قراءة القرآن بالتدبر. والفهم. لا تقرأ وانت ما تفهم. اذا انت اذا كنت تقرأ القرآن وانت ما تفهم ما استفدت - 00:09:55

هذى رسائل من رب العالمين يرسلها لنا. اذا ما تفهم هذه الرسالة احذفها. ولا لا؟ جوالك جتك رسالة فيها طلاسم؟ ما هو كلام حروف مع بعض. على طول احذفها. ما تستفيد منها. اذا انت تقرأ القرآن انت ما تفهمه ما في فايدة. ما في نتيجة - 00:10:21 لابد ان نقرأ بتدبر كما امرنا الله سبحانه وتعالى. لما قال ماذَا؟ قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا اياته ما قال لي اقرأوا شوف في

فرق كتاب انزلناه اليك مبارك لماذا؟ ليذروا اياته. تدبر القرآن هو - [00:10:41](#)

يعني هو هو الغاية هو الهدف. لانك اذا اذا تدبرت فهمت تعمل وتطبق. اذا ما فهمت كيف تطبق؟ شف الان سورة الذاريات لما نقرأها انت تقرأها ليست بالطويلة هي ليست بالطويلة يعني وجه وجهين وزيادة يعني وجهين - [00:11:01](#)

قليل او وجهين ونصف ستين اية ليست بالطويلة. اقرأها مرتين ثلاث اربع خمس حتى تفهمها ان قرأت مرة ومشيت ما تستفيد اقرأها واقول حقيقة لما اقول لك يعني الرسائل الجوال والقرآن كثير من الناس تأتيه رسالة طويلة رسالة نصية احيانا - [00:11:23](#)

طويلة يقرأها يمكن ثلاثين مرة علشان يفهمها. يقول انا ما فهمته ويعيد ويقرأها. طيب والقرآن؟ القرآن اولى انك تفهمه شف سورة الذاريات لما تقرأها وتتأملها من اولها واخرها تجدها تتحدث عن موضوع معين ما هو الموضوع الذي - [00:11:47](#)

تحدث عنه شف كل سورة لها موضوع لو كانت اقصر سورة لو تأتي بسورة الكوثر لها موضوع لها هدف لها غاية هكذا قرآن سورة القاف لها موضوع. اي سورة هذه تتحدث لما تتأملها عن الرزق. من الذي يرزق - [00:12:07](#)

من الذي يرزق وما هو حديث السورة عن الرزق شف اخر في اخر الایات ماذا يقول؟ في اخر الایات يقول سبحانه وتعالى وما خلق من الجن والانسان الا لا يعبدون ما اريده منهم من رزق وما اريد ان يطعمنون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:12:27](#)

شاييف حديثه عن رزقه وترجع قليلا تجد ماذا يقول وفي السماء رزقكم وما توعدون ترجع لاول السورة يقول لك فالمقسمات امر الملائكة تقسم الارزاق. اذا حديثها وجوها عن الرزق من هو الرزاق؟ الرزاق اسم من اسماء الله الحسنى. لازم نعرف معنى الرزاق ما هو - [00:12:49](#)

ما هو الرزاق؟ يظن بعض الناس الرزاق ان الله يرزقك مال. لا هذا مفهوم قاصر جدا اذا رزقك الله العبادة الصحيحة الله الرزاق يرزقك الخشوع في الصلاة الله هو الرزاق. يرزقك الذرية الصالحة. يرزقك الزوجة الصالحة التي تعينك على طاعة الله - [00:13:19](#)

يعني كلمة الرزاق واسعة جدا. سكينة في قلبك هذا من الله رزق. تلاوتك لكتاب الله في الليل والنهر وختملك كل خمسة ايام او عشرة ايام او أسبوعين لا تتجاوز شهر ما ختمت القرآن هذا رزق من الله وفي السماء رزقكم رزق - [00:13:44](#)

من الله. اسم الرزاق ايها الاخوة اسم عظيم من اسماء الله الحسنى ينبغي لنا ان نأخذ هذا الاسم ونتأمله. وليس الاسم هذا اسماء الله الحسنى تصفها امامك وتأملها شف سبحان الله العظيم يعني ما هي اسباب الرزق؟ اسباب الرزق اول سبب - [00:14:04](#)

وما خلقت الجن والانسان الا لا يعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون. اذا اذا وحدت الله توحيد يعني عرفت ان ان الذي ينبع ويضر هو الله. وعرفت انك خلقت لعبادة الله ان تخضع لله. تجرد نفسك للتوكيد - [00:14:24](#)

هذه يأتيك الرزق وما خلقت الجن والانسان الا لا يعبدون ما اريدهم هم الرزق ثم قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. من اسباب الرزق ايضا تقوى الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه - [00:14:45](#)

ويرزقه من حيث لا يحتسب. تتقي الله يرزقك الله. يرزقك مثل ما ذكرنا بالرزق العام ليس رزق المال من اسباب الرزق التوكل على الله. لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير - [00:15:03](#)

الله يرزق الطير كل يوم. لو بنتوكل على الله مثل الطير يرزق الله اسباب الرزق كثيرة. وليس موضوعنا هنا حنا نحن امامنا ايات الحين لكن الحديث يجر بعضه بعضا - [00:15:21](#)

من اسباب الرزق ايضا الظاهرة قوية كثرة الاستغفار فقلت استغفرو ربيكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا استغفار استغفار تكثر منه. الاستغفار ايها الاخوة له الصيغ. ممكن تقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [00:15:37](#)

وان كنت تمشي في الطريق وانت في السيارة استغفر الله يأتيك رزق. يأتيك ارزاق او تقول استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه استغفر الله الذي لا اله الا هو واتوب اليه واعظم صيغ الاستغفار وافضلها عند الله ما هو - [00:16:02](#)

لا في واحد ثاني غيره. دائمًا تقوله الصباح والمساء. سيد الاستغفار. هذا افضلها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قاله حين يمسى ومات دخل الجنة. ومن قاله حين يصبح ومات دخل الجنة. يعني انت اذا قلت السيد الاستغفار اللهم انت ربى لا - [00:16:25](#)

لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك ووعدك الى اخر هذا الدعاء وانت موقن به سبب لدخول الجنة باذن الله نعود السورة
وجوها الرزق والحديث عن الرزق واسباب الرزق - 00:16:45

هذه هي السورة نبدأ بها باسم الله الرحمن الرحيم يقول سبحانه وتعالى والذاريات ذروي هذا قسم من الله يعني اقسم بالذاريات ما هي الذاريات؟ تعرفها؟ وش مرت عليك ها الرياح احسنت الرياح في ناس يعني سألتهم الرياح يقول ما ادري ما اعرف. تعرف سورة الذاريات وتقرأها؟ قال والله ما اعرف - 00:17:04

فالذريات الرياح تذرو التربة وتذرو ما امامها تدفعه بقوة يعني تذروه ذروا يعني تبته في الارض وتنشره وتفرقه امامك غبار امامك تراب اشياء تذروه الرياح يعني تدفعه وتنشره وتبته في الارض حتى يتفرق هذا معناه - 00:17:33
يقول سبحانه وتعالى والذاريات ذروة المقصود الرياح. طيب الان تبي تصل الى كلمة الرزق الان الرياح سبب في شيء معين في السماء. الرياح الله سبحانه وتعالى جعلها لواحة لأشجار ياقظ اشجار بعضهم واحد بطريقة الرياح. والرياح لواحة حتى للسحاب الذي فيه رزق الإنسان - 00:18:02

والذار يأتي ذروي ثم قال فالحاملات فالحاملات اخرى شف جاء بالفاء. اللي هي تترتب على ما قبلها. لما قال لك والذاريات ثم قال فالحاملات وقرى. الحاملات السحب لما تأتي الريح وارسلنا الرياح لواحة فانزلنا من السماء شايف ارسلنا الريح لواحة فانزلنا من السماء في رابط بين - 00:18:22

الريح والسحب والمطر. الريح سبب لتلقيح السحاب. ثم يأتي الرزق. قال فالحاملات اقرأ وتراء يعني ثقيلة. في فرق بين وقراء. وفي اذانا وقر. وقر يعني ثقل في السمع والوقر بالكسر هو الثقل في الاشياء المحسوسة. تقول هذا وقر ثقيل. ثقيل واوقرته يعني حملته - 00:18:49

تحميل فالحاملات واقرأ ولذلك منه الوقار. الوقار ما هو؟ ثقل في الانسان سكينة قوة ثقل في هذا الوقار يقول فلان الموقر يعني المحترم المقدر فالحاملات وقراء يعني السحب. طيب في سؤال هنا السحب ثقيل ولا خفيف - 00:19:21

ثقيل ولا خفيف هو في بدايته خفيف. اذا اذا جاءه اللقاح وحمل صار ثقيل والسحب وقالوا سبحانه وتعالى السحب الثقال السحابي الثقال وقال هنا حاملات وقراء ثقيلة اذا تلقيح والا قبل اللقاح انتم تشووفون في الاماكن المرتفعة عالية يأتيك - 00:19:46

حاب يدخل ويخرج خفيف. لكن اذا حمل بالماء ثقل. قال والحاملات وقراء. ثم قال بعدها فالجاريات يسرا. ما هي الجاريات قيل السحب تجري في السماء. تمشي لانها ليست واقفة. شوف السحب يمشي - 00:20:14

جاربة بيسر بسهولة. هذارأيي. والرأي الثاني قالوا لا الجاريات يسرا هي السفن. السفن ما لها علاقة. قال لا. تحمل الارزاق. يعني كانه يقول السحب في السماء رزق. والسفن - 00:20:38

تحمل البضائع والارزاق في الارض. اذا ارزاقكم في السماء وارزاقكم في الارض كان في مقابلة. ثم بعدها قال فالقسمات والسحب والجاريات يسرا السفن تمسي بيسر سهولة تقطع مسافات. قال بعدها فالقسمات امرا - 00:20:58

القسمات ما هي الملائكة تقسم الارزاق يعني رزقك ورزقك ورزقك هو الذي قسمه الله سبحانه وتعالى ثم كلف الملائكة بتقسيم الارزاق يعني ما ينزل من رزق من السماء الا بامر من الله سبحانه وتعالى قيام هؤلاء هذه - 00:21:18

ملائكة الموكلة بالارزاق. وفي مقدمتهم ميكائيل. ميكائيل والموكيل بالارزاق والقدر من السماء فالقسمات امرا الملائكة تقسم الامور الشؤون. اذا رياح وسحب وسفن وملائكة. اقسم الله بهذه الاشياء. هذه اشياء كلها فيها ارزاق - 00:21:41

كلها فيها ارزاق. ثم قال سبحانه بعدها انما توعدون لصادق. هذا جواب القسم. يعني اقسم بهذه الامور التي انتم وتشاهدونها على انكم توعدون هذا الوعد الذي وعدتم به وهو بعثكم من قبوركم وعد صادق وما - 00:22:11

جاءكم بهذا القرآن. وما اخبركم به محمد صلى الله عليه وسلم هو الصدق. لصادق هو الصدق. ثم اكد ذلك قال وان ل الواقع الدين يعني يوم القيمة واقع يعني سيأتي سيأتي. ولذلك ان شفت قبلها قال فذكر - 00:22:31

القرآن من يخاف وعيid. يعني هذا اليوم الذي سماه الله يوم الخروج. قال يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن

نحيي ونحيي والينا المصير. يوم تشقق الارض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسبر. هذا هو - 00:22:51

انما تعلن صادق وان الدين الواقع. انتهت هذه القضية ثم يعيد مرة اخرى سبحانه وتعالى انا ويقسم مرة اخرى ويقسم قال سبحانه وتعالى والسماء ذات الحبك كيف؟ ما معنى السماس ذات الحبك؟ قال الحبك الطرائق. يعني السماء فيها طرائق فيها خطوط. انت ما تراها فيها - 00:23:11

خطوط الطرائق مثل خطوط الرمل لما تأتي الى صحراء فيها رمال تجد فيها هذه خطوط الرمل هذه هذا معنى وقيل المعنى الثاني والسماء ذات الحبك اي انها محبوبة متقنة في في خلقتها يعني لو جئت - 00:23:41

تريد ان ان تأتي تأخذ او ترى عيبيا في السماء ما تندم كما قال سبحانه وتعالى ما تجد عيبيا. قال فارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسعا وهو حسيرا تعان ما فيه ما تجد فيها هل ترى من فطور؟ ما فيها شقوق ولا فيها عيوب ابدا. والسماء ذات الحبك. طيب هذا قسم. اين - 00:24:01

يابا قال انكم لفي قول ايها الكفار مختلف قولكم مختلف انت اختلافتم فيه اختلافتم في اي شيء اختلافتم في البعث بعظامكم يقر به وبعظامكم ينكره. وبعظامكم متعدد وشاك. اختلافتم في الوحي الذي جاءكم القرآن - 00:24:24

هل هو حق ولا كذب وافتراء؟ ما هو؟ اختلافتم فمنكم من تقبل وامن ومنكم من كفر ومنكم من هو شاك متعدد في النبي صلى الله عليه وسلم وانتم تعرفونه معرفة تامة. فمنكم من يقول انه كذاب. وبعظامكم يقول ساحر وبعظامكم يقول كاهن. وبعظامهم يقول شاعر مختلفين - 00:24:44

تخالفون فيه وانتم تعرفونه ومعرفة تامة. عاش بين اظهاركم مدة طويلة. وتعرفونه معرفة تامة. لما جاءكم بالوحي اختلافتم فيه انكم لفي قول مختلف وبعض اهل التفسير يقول ان انكم لفي قول مختلف اي في القرآن - 00:25:04

في القرآن يعني انت بين مصدق ومكذب بالقرآن وبما جاء به القرآن. كل ما يحتويه القرآن انت متعددون في ذلك. بين مصدق ومكذب انكم لفي قول مختلف. لفي قول مختلف. يعني القرآن الكريم - 00:25:25

هل تصدق بهذا القرآن او تكذب به كيف قلنا القرآن؟ لماذا اقرأ التي بعدها عشان تعرف ان الایات احيانا يعني يوضح بعضها بعضا. ويكشف بعضها عن بعضا. هذا ايها الاخوة لما اقول لك اقرأ - 00:25:53

وهذه الاية اقرأ التي بعدها. هذا يعنيك على فهم القرآن وتدبره لما اتي واحد يقول له مثلا معني الطارق ما هو اي تفضل الطارق ما هو مر عليك كلمة الطارق - 00:26:10

النجم كيف عرفت احسنت شايف؟ والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق؟ النجم. عرفناها. دائم الایات بعضهم يوضح بعض. شف قال انكم ففي قول مختلف قال بعدها يؤفك عنه من افك يؤفك يعني يصرف عنه من صرف. هذه تحتاج منا ان نقف عندها. وتجلس معها ليلة كاملة - 00:26:32

حتى تفهمها. حقيقة ليش؟ انت تلاحظ الان اناس يأتي رمضان زين اتى رمضان ويأتي رمضان الثاني ما فتح المصحف ولا مرة ما فتح ولا قرأ ولا مرة. ساعة في هذه الدنيا غافل. عايش في هالدنيا لا يدرى عن شيء - 00:26:59

هذا ايش يسميه؟ نقول يؤفق عنهم الافاك. هذا بسبب ذنبه ومعاصيه واعراضه واسرافه على نفسه. الله حرمه القرآن يصرف عنه من صرف. القرآن كنز عظيم. يعطيه الله من يشاء. بفضل منه سبحانه وتعالى ورحمة وبأسباب. اسباب انت تبحث - 00:27:21

طبعا القرآن وتقرأه يهيا الله لك ويسهل لك امره. غيرك لا محروم. تمر عليه سنتين ثلاث اربع يمكن يخرج من هذه الدنيا ما قرأ القرآن وانت يفتح الله عليك. والناس على درجات منهم من يختم انا اعرف اناس اعرف اناس في مساجد - 00:27:41

يختم القرآن كل خمسة ایام فيما انا قابلتهم وشفتهم ورأيتهم وتابعتهم. يختم القرآن كل خمسة ایام كل اربعة ایام احيانا يعني يعني اقبال على القرآن. هو لما اقبل على القرآن الله سهل له القرآن. لما الله سبحانه وتعالى علم انه يحب للقرآن - 00:28:01

ويحب قراءته ولا يريد ان يضيع وقته في اشياء اخرى الله يسر له الامر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر يؤفق عنهم ويشف؟ يؤفق عنهم الافق هذه عقوبة. عقوبة لمن اعرض عن قرآن الله يعاقب - 00:28:22

لما اعرض ولا يريد ان يقرأ تجده يأتي المسجد شف وانا يعني في ناس يصلون يأتي مسجد يجلس ما يقرأ وقفه يا شيخ عندك نص ساعة ربع ساعة احيانا دقائق اقرأ فيها كم تحصل من الاجر؟ حرف واحد فيه عشر حسناً ما يقرأ - 00:28:38

ويخرج ما قرأ وبعد الصلاة ما يقرأ ويمشي ويأتي رمضان ويأتي الحج ويأتي مواسم يؤرق عنهم الافق. فالناس على درجات منهم من يختتم كل خمسة ايام. منهم يختتم كل اسبوع من الجمعة الى الجمعة يبدأ يوم - 00:28:58

والجمعة في البقرة الجمعة القاسم يبدأ في البقرة وبعضهم عشرة ايام وبعضهم على اسبوعين الى شهر الى اربعين يوم بحد اقصى كما نص عليه اهل العلم. يقول ابن قدامة في كتاب المغني ومن لم يختتم القرآن في - 00:29:15

عد من الهاجرين للقرآن. يعني انت صنف نفسك من الذين يهجرون القرآن. اذا اذا ذهب عليك اربعين يوم وختمت القرآن يؤرق عنهم 00:29:35

الافق قال سبحانه وتعالى بعدها قتل الخراسون. وهذا ايضاً تؤكد لنا قضية ماذا؟ موقف الكفار. الخراسون الذي يخرص - 00:29:59 ويحمن ويظن هذا يقول والله اظنه كذا اظنه كذا. يعني ليس عنده حقائق ليس عنده كلام يعني يبني كلامه على شيء اصول لها اصول لها اساس مجرد يسمع الناس يقول مثلاً - 00:29:59

ما قالوا. الله توعدهم بالوعيد الشديد. قال قتل يعني ماذا؟ يعني لعن وطرد. الخراسون لماذا؟ لانه شاك في البعث ما يدرى يقول والله يمكن اظن فيه بعث او ما اظن. انت كمؤمن عندك ايمان مبني على ستة اركان تشك في البعث - 00:30:19

تشك اذك اذا مت تذهب الى الله تشك ما يشك المؤمن. هؤلاء يشكرون خراسون يشك في القرآن يشك في الرسول يشك في البعث يشك في وجود الله. قتل هؤلاء لعنوا وطردوا عن رحمة الله. من هم الخراسون؟ ما حالهم - 00:30:39

قال الذين هم في غمرة ساهون. وما اكترهم في وقتنا. كثير من الناس الان في غمرة ساهي. مشغول بالعقارات ومشغول الدنيا ومشغول بهذا والسفريات والذهب ما عنده وقت يصلني ما عنده وقت يقرأ القرآن ما عنده - 00:30:55

وقته يفكر في نفسه. هؤلاء في غفلة عن الله وعن وعما خلق لاجله. غافل في هذه الدنيا ادرى لقد نزل به الموت. اذا نزل الموت او نزل به مرض خطير صحي. قال يا الان احتاج الى ترتيبات. اريد - 00:31:15

يرتب نفسي اريد ان اشوف وش اللي علي والذي لي وكذا وبدأ يردد والا ساهي يذهب عمره اربعين خمسين ستين سبعين سنة وهو ما هو الامور الذي في غمرة في غفلة وساهي غافل ايضاً عن هذه الامور. وعما خلق لاجله انت خلقت لعبادة الله ما خلقت - 00:31:35

قتل الخراسون لدينهم في غمرة ساهون. يسألون ايانا يوم الدين. شايف؟ كل الایات يوضح بعضها بعض. سبحانه الله. تقرأها بس انت هؤلاء الذين خرسون في شك وظنون وفي غمرة وغافلين ايش النتيجة ليش؟ قال يسألون اي ان يوم - 00:31:55

لنسأل عن متى يأتي الساعة؟ ما عنده يقين. شف الذي يسأل عن الساعة هو الذي يشك فيها. المؤمن ما يسأل عن الساعة. المؤمن عندها يقين ما يسأل عن الساعة لانه عالم بها يقول سبحانه وتعالى يعني في - 00:32:17

في المؤمنين قال يسأل عنها الذين قال الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها. يشفقون يعلمون انها حق وانها ستأتي اما هؤلاء ما يدرى يمكن تأتي يمكن ما يسألون ايانا يوم الدين اي يوم القيمة متى يأتي؟ ما يدرؤن؟ قال الله ردا - 00:32:37

ماذ؟ قال يوم القيمة ما هو؟ قال يومهم على النار يفتتنون. يعذبون على النار افتن يعني يمحص على النار يعذب عذاب شديد. اصل الفتنة المحظوظ. الفتنة فتن الشيء محظوظ يقال فتن الذهب على النار وفتن الفضة على النار يعني محصها حتى ذهب عنها كل شيء فاصبحت صافية. فهؤلاء - 00:32:57

يوضعون على النار يعذبون. قال يومهم على النار يفتتنون. ثم يقال لهم يعني هم الان يعذبون. هذا عذاب حسي. تعذيب حسي يأتيك تعذيب معنوي ما هو؟ يهانون ذوقوا. ذوقوا فتنكم. الذي فتنه - 00:33:27

فيها الان هي العذاب. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة البروج ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات يعني عذبوا هم. هنا قال ذوقوا فتنكم ذوقوا عذابكم. هذا الذي كتم به تستعجلون. تقولون متى؟ متى يوم القيمة؟ تستعجلون متى العذاب يا محمد؟ متى تأتينا بالعذاب - 00:33:47

متى تأتينا بالساعة؟ هذا الذي كنتم تستعجلون جاءكم ذوقوها هذا عذابكم لما تشكوا يوم القيمة وتشك في وجود الله وتشك الرسول شك في القرآن ولا تؤمن ايمانا حقيقيا يتبعه عمل هذه النتيجة - 00:34:07

نتيجة لنار جهنم. ولذلك الله سبحانه وتعالى لما يذكر لما يعني حال الكفار ومصيرهم يوم القيمة يذكر حال المؤمنين ومصيرهم يوم القيمة. هذا يسميه العلماء الترغيب والترهيب ترهيب وترغيب. تخويف ورجاء بين الانسان في الدنيا وبين الرجاء والخوف. اسمع ماذا - 00:34:24

ذكر هؤلاء قابلهم بمن؟ بالمتقين. ودائما شف جزاء الجنة وما فيها من النعيم دائما الله يربطه باي شيء بالتقى بالمتقين. قال سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:34:51

ما قال عدة للمؤمنين ولا المسلمين الله يريد منك ان تصل الى درجة التقوى ترتفع. اذا قرأت كلمة التقوى في القرآن المتقين المتقين شوف نفسك تعرض نفسك على هل انت منهم ولا مقصراً؟ هل انت مرتكب كثير من الذنوب - 00:35:11

التقوى هي الخوف من الله. دائمتا تكون خائفة من الله سبحانه وتعالى. هذه التقوى. تقوى الخوف من الله دائما. التقوى بعد عن المعاصي والبعد عن كل ما يخطط الله والاقبال على طاعته. وكررنا كثيرا التقوى اقرب ما في معناها - 00:35:31

ما قاله عمر رضي الله عنه. لما جاء رجل قال يا يا امير المؤمنين ما هي التقوى قال عمر هل نزلت مرة في ارض فلاد؟ ارض قال نعم. قال فيها شوك. قال نعم. قال ماذا تصنع؟ قال اشمر عن ثيابي واحد. قال هذى التقوى. شمر في الطاعات واحد - 00:35:51

معاصي هذا خلاصة التقوى كلها. يقول سبحانه وتعالى ان المتقين في جنات وعيون. ثمرة التقوى فوز بجنات وهذه جنات التي محيط تحيط بها العيون من كل جانب في جنات وعيون ثم قال زيادة على ذلك اخذين ما اتاهم ربهم يعني هم في نعيم عظيم ويأخذون ما اتاهم الله - 00:36:12

النعيم الذي ذكره الله في ايات اخر ما اتاهم ربهم ثم بين لك السبب. كيف وصلوا ودخلوا الجنة؟ هل كذا دخلوا الجنة مباشرة لا قال انهم كانوا قبل. قبل ذلك في الدنيا ماذا؟ قال محسنين. فالاحسان اعلى مراتب الدين. كانوا - 00:36:39

وقبل ذلك محسنين انسان لما يقرأ هذه الايات والله يا اخي يخجل حقيقة هل انا من المتقين ولا انظر في نفسي ثم يقول الله سبحانه وتعالى ذلك جزاء المحسنين هل انا من المحسنين ولا مقصراً - 00:36:59

الانسان يعني ما يدرى ماذا يصنع مثل هذه الايات العظيمة ستائيك اكبر واكبر. شف قال المحسنين المحسن الاحسان هو اتقان العمل اعلى شيء. هل انت اتقنت صلاتك هل انت اتقنت قراءتك للقرآن؟ قراءة الفاتحة اتقنتها؟ هل انت اتقنت الوضوء؟ الاحسان هو اتقان العمل بينك - 00:37:14

وبين الله الاحسان بينك وبين رب العالمين. الاحسان بينك وبين الخلق هل انت احسنت لوالديك؟ احسنت الى ابنائك بالتربيه؟ احسنت الى زوجتك احسنت الى جيرانك احسنت الى اخوانك احسنان باب واسع ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:37:37

فهل انت من المحسنين؟ تعد نفسك من المحسنين ولا ماذا؟ ستأتيك اكبر واكبر اذا الجنة اعدها الله للمتقين. جنات وعيون. ما هي اعمالهم؟ قال كانوا قبل ذلك محسنين. ثم اكثر واكثر. قال كانوا قليلا من الليل ما يهجنون. ما قال كانوا يقومون الليل. ما قال ولا لا؟ ما قال - 00:37:56

قال كانوا قليلا من الليل ما اعطيك وشو؟ اعطيك انهم ينامون قليل. اما الباقي لا. في صلاة امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يهجنون ما قد ينامون. ولا يرقدون يهجنون. شف عندك عندك نعاس - 00:38:22

النعاس والسننة هذا بدايات النوم الهجعة نوم خفيف. مثل نومة الظهيرة هجعة. بعدها النوم العميق نوم الليل. بعدها الرقود الرقود اطول شيء اطول شيء. ولذلك وصف الله اهل الكهف بايش ها؟ ها؟ بانهم رقود وهم رقود. ما قال لهم نائمون لأن الرقد طويلة - 00:38:46

هذا شف كيف تعجب عباراتها هو قال هنا يهجنون يهجنون يعني هجعة طليلة يعني ينامون ساعات قليلة كله ينام ويأخذن الفجر وهو

نائم تقام صلاة الفجر وهو نائم وتطلع الشمس وهو نائم نوم في نوم - [00:39:15](#)

انت ما خلقت للنوم كانوا قليلا من الليل ما يهجون. انا اريد يعني انا احدثكم عن نفسي احدثكم عن انفسكم عن نفسي هل صنف نفسك الان هل انت من هؤلاء؟ ولا لست من هؤلاء؟ يعني حقيقة القرآن يخاطبنا - [00:39:35](#)

في اشياء يعني نحن ما ندري هنا معهم ولا لسنا معهم؟ هل انت من هؤلاء؟ كم تقوم بساعة من الليل؟ كم تصلي بالليل من من ركعة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. هذى قضية مهمة تحتاج الى وقفة. اذا كان اكثر الناس لا يصلون - [00:39:55](#) الفجر فمن باب اولى انهم لا يقومون الليل. من باب اولى صلاة الفجر يعني من صلى الفجر في جماعة وهو في ذمة الله حتى يمسى هؤلاء لا يبالون. لا يبالون في صلاة الفجر ولا يبهمنم ذلك - [00:40:15](#)

فكيف يأتي يقول والله انا من المسلمين وانا والله وعدني بالجنة وسادخل الجنة وبين وبين الجنة ما بعيدة وبين تحتاج الا في برحة الله سبحانه وتعالى. والا اعمالك لن يدخل الجنة احد بعمله - [00:40:33](#)

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. ثم قال وبالاسحار هم يستغفرون. الاسحار جمع سحر والسحر اخر الليل قبيل الفجر قبل الفجر اولى افضل الاعمال الاستغفار استغفر الله استغفر العجيب ايها الاخوة يعني هم يقومون الليل كله. الا قليلا. ومع ذلك يستغفرون. فكيف بالذى لا يقوم ولا يستغفر؟ وكأنه - [00:40:51](#)

يعنى ان الجنة قد ضمنها. لا يقوم ولا يستغفر. وهؤلاء يقومون الليل كله. وبعد ومع ذلك يستغفرون يستغفرون عن ماذ؟ عن ذنوب وهم قائمون الليل كله. يذكر عن عن سفيان ابن عيينة وهو احد - [00:41:18](#)

احد التابعين كبار التابعين كان يقوم الليل الا قليلا. ثم اذا جاء الفجر من شدة قيام الليل يقوم اذا جاء قبل فجر اراد وقت الاستغفار يأتي الى الجدار زين؟ ثم يرفع رجليه الى اعلى - [00:41:38](#)

ويجعل ظهره على الارض حتى ينزل الدم من الرجلين من شدة القيام. يجلس عشان ينزل الدم. شف يقول هنا كانوا قليلين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون. يستغفرون عند اهل اللغة فعل مضارع. يفيد ماذا - [00:41:59](#)

استمرار يعني ما ينقطع عن الاستغفار يستغفر حتى يطلع الفجر حتى يؤذن انه هذا في صلاة في الصلاة الصلاة يعني بينك وبين الله. طيب وبينك وبين الناس؟ في في المال ان تحسن اليهم بالمالي. صدقات قال وفي اموالهم - [00:42:19](#)

حق للسائل والمحروم. ما قال لك تصدق ودك تصدق تصدق ما ودك بكيفك. لا قال في مالك حق. مالك خيار مالك فيه حق هذا الحق ليس لك اصلا. هذا الحق لغيرك. ما في خيار انك تزيد ان تتصدق ولا ترصد - [00:42:41](#)

رصيدك في البنك وتتركه لا ليس لك المال هذا ليس لك كله كله ليس لك مالك فيه حق طيب لمن؟ قال للسائل السائل هؤلاء كلهم فقراء. السائل هم حروف فقراء لكن السائل الذي يتعرض للناس. يأتي ويطرق الابواب ويقف في الابواب - [00:43:01](#)

تأتي في الطرقات ويسأل الناس على حاجة كذا وكذا فهذا سائل. سائل. المحروم الذي لا يسأل الناس في بيته. ما عنده قال ما عنده فقير لكنه متعرف متعب جالس في بيته ما يدرى عنه الا الخاص من الناس. يعني - [00:43:21](#)

كما قال سبحانه وتعالى تحسبهم ها اغنياء يعني يعني لا يسألون الناس الحافا من التعرف تظن انه غني رأى امور عظيمة تأتي اليه تدخل عليه في بيته تقول له عندك حاجة تحتاج شيء؟ قلت لا لا الحمد لله بخير. وهو افقر الناس. افقر الناس - [00:43:41](#)

عليه من الديون ما يعلمه الا الله. هذا له حق. قال حق للسائل والمحروم. ثم قال سبحانه وتعالى وفي ارضي ايات شف لما ذكر نعيم ان اهل الجنة وذكر صفاتهم ان تظن ان الصفات انتهت الصفات ما هي - [00:44:01](#)

في صلاة الليل الاستغفار الصدقة. وهذه اعظم ما ينفعك يوم القيمة. ما انتهت. قال وفي الارض ايات للمقيم يقول لهم يتأملون ويتفكرون ليس مجرد عبادة هنا هذه عبادة صلاة وصدقة وزكاة - [00:44:21](#)

لا في اكبر واعظم التفكير في مخلوقات الله. وفي الارض ايات للموقين لمن اراد ان يتفكر في مخلوقات له. وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد ثم قال اذا كانت الارض مليئة بالایات التي تدل على وحدانية الله وقدرته انظر في نفسك انت تأمل وفي انفسكم - [00:44:41](#)

افالا تبصرون؟ وشف اتي باسلوب اقوى من الاول. كانه ينهر بقوه. كيف ما تنظر في نفسك؟ افالا تبصر في نفسك انظر في نفسك وش اللي في نفسي؟ قال انظر في في نفسك ايات عظيمة. يعني لو وقفنا مع هذه الاية هذه الاية وقف - 00:45:06

ابن القيم وقف معها ابن القيم في بعض مؤلفاته واطال النفس فيها. كلام طويل يعني في في خلقتك في في اي اشياء في الانسان عجيبة عجيبة عجيبة. ادخل في عمق هذا المخلوق تجد ايات الله عظيمة - 00:45:26

يعني في في يعني سبحانه عظيم في العقل في البصر في السمع في اللسان ايات عظيمة تنظر فيها في الاجهزه الداخلية ايات عظيمة يعني دور دور الكلوي دور الكبد دور القلب دور الكذب - 00:45:48

دور كذا عملية مستمرة انظر في نفسك انظر في الجهاز العصبي الجهاز آآآ الجهاز العظمي الجهاز الهضمي الجزء كذا جزاء اجهزة عظيمة في الانسان. ينظر ويتأمل فيها. هم في انفسكم افالا تبصرون - 00:46:10

ثم قالوا في السماء رزقكم عاد الى قضية الرزق. ان رزقك في السماء وان الذي يرزقك هو الله. السماء رزقكم. كيف بالدعاء. اذا دعوت الله جاءك الرزق. والسماء المطر ينزل برزق الناس. قال وما توعدون - 00:46:29

من الخير والشر في السماء. ما توعدون ثم قال سبحانه وتعالي شف الان دخلنا في القسم الثالث. قال فورب بالسماء هذا قسم صريح. فورب السماء والارض انه لحق. اي القرآن والوعيد والجنة والنار - 00:46:49

انه لحق مثل ما انكم تنتظرون مثل ما انك ما تشك في كلامك لا تشك في القرآن. انه لحق مثل ما تنتظرون هنا وقفه وهو ان اعرابيا كان راكبا ناقة. فكان يمشي في الكوفة - 00:47:09

او في البصرة في العراق كان يمشي فوجد الااصمعي الااصمعي راوية العرب. فقال انت الااصمعي؟ قال نعم. قال انت الااصمعي الذي يقال لك انك الااصمعي؟ قال قال نعم. قال اقرأ علي القرآن - 00:47:32

يقول الااصمعي فقرأت عليه سورة الذاريات حتى وصلت قول الله فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون. فقال من اغضب رب السماوات والارض حتى يقسم من الذي اغضبه؟ وفي السماء قال هو رب السماء انه لحق. وقال قبله في السماء رزقكم وما توعدون. رزقنا في السماء - 00:47:52

يقول كان معه سيف ونحر ناقته وتصدق بها. وكسر سيفه وانطلق يمشي. قال وفي السماء رزقكم وما توعدون. ويرددتها وفي السماء رزقكم اتوعدون؟ يقول فذهب ولا ادرى اين ذهب. يقول وبعد سنين - 00:48:18

يقول اجدت في مكة. يقول الااصمعي وانا اطوف واذا هو الرجل يطوف فعرفني فجاء وسائلني قال اقرأ علي. يقول واقرأ علي سورة الذاريات نفسها. يقول لما وصلت هنا قال وفي الارض - 00:48:38

ايات للموقنين وفي انفسكم افالا تبصرون وفي السماء رزقكم وتعونون فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنتظرون يقول صرخ صرخة قوية فسقط ميتا. سقط ميتا وهذا يدل على تأثير تأثيره بالقرآن. تأثيره بالقرآن - 00:48:55

فهذه ذكرها ابن كثير في تفسيره وذكر غير هذه القصة قصة هذا الاعرابي الذي تأثر بالقرآن الكريم طيب بعد ذلك الايات تنتقل الى اي شيء الى تعرض لنا عددا من قصص الاولين قصة ابراهيم عليه السلام - 00:49:15

مع الضيف الكريم وايضا فيه اشاره الى الرزق. لأنهم هم بشروه بغلام. وثم تأتي بعد ذلك قصة قوم لوط الذين هم حصرروا ابراهيم ثم تأتي بعد ذلك عدد من القصص والحديث يأتي ان شاء الله في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا واياكم بما قلنا ومما - 00:49:35

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:49:55